

تراث الإنسانية
NYROUR

الجامع لمفردات الأدوية والأغذية

لابن البيطار
د. عبد الحليم منتصر



الهيئة
المصرية
العامة
للكتاب



مهرجان القراءة للجميع ١٩٩٥



مهرجان القراءة للجميع ٩٥ مكتبة الاسرة

برعاية السيدة سوزان مبارك

(تراث الإنسانية)

الجهات المشاركة

جمعية الرعاية المتكاملة

وزارة الثقافة

وزارة الإعلام

وزارة التعليم

وزارة الحكم المحلي

المجلس الأعلى للشباب والرياضة

التنفيذ : هيئة الكتاب

الإنجاز الطباعي والفني
محمود الهندي

المشرف العام

د. سمير سرحان

الجامع لفردات الأدوية والأغذية

لابن البيطار

د . عبد الحليم منتصر

١ - ابن البيطار

هو أبو محمد عبدالله بن أحمد ضياء الدين الأندلسي المالقي العشاب المعروف بابن البيطار، امام النباتين وعلماء الأعشاب ، ولد في الربع الأخير من القرن السادس الهجري (الثاني عشر الميلادي) من أسرة ابن البيطار في مالقه ، كان من شيوخه في علم النبات أبو العباس النباتي ، الذي كان يجمع النباتات من منطقة اشبيلية ، ولما بلغ العشرين من عمره ، جاب شمال

أفريقيّا ، ومراكش ، والجزائر ، وتونس ،
لدراسة النبات ، وعندما وصل الى مصر ، كان
على عرشها الملك الكامل الأيوبي ، التحق
بخدمته فعيّنه رئيسا على سائر العشايين ، ولما
توفي الكامل ، استبقاه في خدمته ابنه الملك
الصالح نجم الدين الذي كان يقيم في دمشق ،
وبدأ ابن البيطار من دمشق يدرس النباتات في
الشام وآسيا الصغرى بصفته طبيبا عشايا ،
وكتب مؤلفيه اللذين اشتهر بهما ، وهما ثمرة
دراساته العلمية والعملية ، أولهما كتاب الجامع
لمفردات الأدوية والأغذية ، وهو مجموعة من
العلاجات البسيطة المستمدة من النبات
والحيوان والمعادن ، جمعت من مؤلفات
الأغارقة والعرب ومن تجارب المؤلف خاصة •
وثانيهما ، كتاب المغني في الأدوية المفردة في
العقاقير ، تناول فيه علاج الأعضاء عضوا
عضوا بطريقة مختصرة كى ينتفع به الأطباء •
وكان ابن أبي أصيبعة تلميذا لابن البيطار ،
صحبه في رحلاته وأسفاره للكشف عن النباتات

في منطقة دمشق . ومن عجب أن ابن أبي أصيبعة لم يعطنا معلومات وافية عن أستاذه ابن البيطار . وقد عاش ابن البيطار نحو سبعين عاما ، وتوفي عام ٦٤٦ هـ (١٢٤٨ م) . وقد ترجمت كتبه الى اللغات الأجنبية .

٢ - كتابه الجامع

يقول ابن البيطار في مقدمة كتابه الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، انه قام بوضع كتابه في الأدوية المفردة في أربعة أجزاء ، تنفيذا للأوامر المطاعة الملكية الصالحة النجبية (١) ، يذكر فيه ماهياتها ، وقوامها ومنافعها ، ومضارها ، واصلاح ضررها ، والمقدار المستعمل مع جرمها أو عصارتها أو طينها ، واليدل منها عند عدسها ، وأنه قد توخى في ذلك تحقيق ستة أهداف ، الأول استيعاب القول في الأدوية المفردة والأغذية المستعملة على الدوام ، والاستمرار عند الاحتياج اليها في ليل

(١) يريد تلك الصالح نجم الدين أيوب .

كان أو نهار ، يقول وقد استوعبت فيه جميع
 ما في الخمس المقالات مع كتاب الأفضل
 ديسقوريدوس بنصه ، وكذا فعلت أيضا بجميع
 ما أورده الفاضل جالينوس في الست المقالات
 من مفرداته بنصه ، ثم ألحقت بقولهما من
 أقوال المحدثين في الأدوية النباتية والمعدنية
 والحيوانية ما لم يذكره ، ووصفت فيها عن
 ثقات المحدثين وعلماء النباتيين ما لم يصفاه ،
 وأسندت في جميع ذلك الأقوال الى قائلها ،
 وعرفت طرق النقل فيها بذكر ناقلها ، والغرض
 الثاني : صحة النقل فيما أذكره عن الأقدمين
 وأحرره عن المتأخرين ، فما صح عندي بالمشاهدة
 والنظر ، وثبت لدى ، ادخرته كنزا سريا ،
 وأما ما كان مغالفا في القوى والكيفية
 والمشاهدة الحسية في المنفعة والمأية ، نبذته
 ظهريا ، ولم أحاب في ذلك قديما لسبقه ،
 ولا محدثا اعتمد غيري على صدقه ، والثالث :
 ترك التكرار الا فيما تمس الحاجة اليه لزيادة
 معنى وتبيان ، والرابع : تقريب مأخذ بحسب

ترتيبه على حروف المعجم ، والخامس : التنبيه
على كل دواء وقع فيه وهم أو غلط لتقدم أو
متأخر ، لاعتمادى على التجربة والمشاهدة ،
والسادس : ذكر أسماء الأدوية بمائى اللغات .

ذلك دستور ابن البيطار فى كتابه الجامع
لمفردات الأدوية والأغذية ، وهو يتضمن صورة
صادقة للطريقة العلمية التى اتبعها ابن البيطار
فى تأليف كتابه ، أنها الاعتماد على المشاهدة
والتجربة ، وذكر المصادر التى نقل عنها ،
وتحرى الصدق والدقة . وسنعرض فيما يلى
نماذج مما تناوله من نبات وحيوان ومعادن .

أولاً : فى النبات

يقول فى نبات « الوسع » : اسم يونانى
أوله ألفان الأولى مهموزة معدودة والثانية
هوائية ، ويسمى حشيشة النجاة ، وحشيشة
السلحفاة ، نبات ذو ساق واحدة ، وله ورق
مستدير ، وله فى أصول الورق ثمر فى شكل
الترس ذو طيقتين فيه بذر صغير ، ينبت فى

أصفر منه ، وأعلاء مشقق وله عيدان خمسة أو ستة طولها نحو من شير وزهر أبيض ، وثمر أسود صغير قابض ، وعيدان هذا النبات وورقه مملوءة رطوبة . وعن الأندريون صنف من الأقحوان ، منه ما نواره أصفر ومنه ما نواره أحمر ، ثم أذان الفار البستاني ، وأذان الفار البري أذان الأرنب .

وينقل عن أبي حنيفة قوله في الأراك .
أفضل ما استيك به ، بأصله وفروعه مع الشجر وأطيب ما رعته الماشية رائحة لبع ، وهو ذو فروع شائكة ، وثمره في عناقيد ، وتكلم عن الأذخر ، والأسل ، والأس . يقول ينمو بأرض العرب بالسهل والجبل ، وخضرته دائمة ، ويسمى حتى يكون شجرا عظيما ، وله زهرة بيضاء طيبة الرائحة وثمره سوداء إذا أينعت ويقول في الأشنة . المعروف بشسبية العجوز ، الجيد منها ما كان أعلى شجر الشربين ، وكانت جبلية ، وبعدها ما يوجد على الجوز ، وأجود من هذه ما كانت أطيب رائحة ، وكانت بيضاء ،

وما كان منها لونه الى السواد فانه اردؤه ، ثم
ينقل عن ديسقوريدوس وجالينوس ، وابن
سبحون ، واسحق ابن عمران ، وعبد الله بن
صالح ، والرازي ، وابن سينا ، ومسيح
الدمشقي وغيرهم من اطباء العرب ، ينقل
أراهم في كيفية التداوي بها ، وكيفية صنع
الدواء منها .

وكذلك تحدث عن الأشخيص والأشنان وقال
انه اجناس كثيرة ، وكلها من الحمض ، والأشنان
هو الحرض ، وهو الذي يغسل به الثياب ،
نبات لا ورق له ، وله أغصان دقاق شبيه بالمقد ،
وهي رخصة كثيرة المياه ، ويعظم حتى يكون له
خشب غليظ يستوقد به ، وناره حارة جدا ،
ورائحة دخانه كريهة ، وطعمه الى الملوحة ،
وهو مع الحمض . وعن الأفسنتين - نقلا عن
الشريف الإدريسي ، نبات مجلس ، يلحق
بالشجر الصغير ، قدر نباته ، يقوم على ساق ،
ويتفرع منه أغصان كثيرة ، وعلى الأغصان
أوراق كثيرة متكاثفة ، بيض الألوان ، تشبه

الأشنة في تخييطها ، وله زهر اقحواني صغير
أبيض في وسطه صفرة تغلفه رؤوس صفار
فيها بذر دقيق ، وفي طعمه قبض ومرارة .

ويقول عن « الأفيون » لبن الخشخاش
الأسود ، لا يعرف الا بديار مصر وخاصة
بالصعيد بموضع يعرف بأسبوط ، فانه منها
يستخرج ، ومنها يحمل الى سائر البلدان - وعن
أمير باريس هو الجرباريس منه أندلسي ورومي
وشامي ، يجلب من جبل بيروت وجبل بعلبك
وهو أجود من الرومي عند باعة المطر بمصر
والشام ، وهي شجرة خشنة الثبات خضراء ،
تضرب الى السواد ، تحمل حبا صغيرا بنفسجيا -
وأسهب ابع البيطار في الحديث عن الأنجدان ،
والأنيسون والأنجرة وأنا غالس ، والأيهقان ،
والبابونج وقال انه ثلاثة أصناف ، والفرق
بينها في لون الزهرة ، وله أغصان طولها نحو
مخ شبر شبيه بأغصان التمش ، وفيها شمع
وورق دقاق صفار ، ورؤوس مستديرة صفار

في ياطح بعضها زهر أبيض ، وفي بعضها زهر
 مثل لون الذهب ، وفي الذي ظهر من الزهر على
 الرؤوس يظهر باستدارة حولها ، ويكون لونه
 أبيض وأصفر وفرفيري ، وهو في قدر زهر
 السذاب ، وينبت في أماكن حشنة وبالقرب من
 الطرق ، ويقطع في الربيع ، وتكتم عن الناس
 والبرنوف والبرواق ويؤخذ قتلونا والبشيمة
 وقال اسم حجازي للحبة السوداء وعن البشنيين
 يكون بمصر ، ينبت في الماء إذا أُلقي النبل على
 أرض مصر وله أصل يشبه السفرجلة ، ويؤكل
 نيئا ومطبوخا ، وطعمه مطبوخا يشبه صفرة
 البيض ، نبات النيلوفر ، كما أورد اليعلم
 وقال هي الحبة الخضراء ، تنبت بالحبال وعلى
 الحجارة والشجرة عيدانها خضر إلى السواد
 وحدها أخضر ، وفي لحائها وورقها وثمرها
 شيء قابض ، وقال عن البلسان انه شجر
 لا يعرف نباته اليوم بغير مصر خاصة في
 الموضوع المعروف منها بعين شمس ، عظم
 شجرتة مثل عظم شجرة الحبة الخضراء ، وله

ورق شبيه بورق السداب ، غير أنه أشد بياضا .
وأدور ورقا - ويقسول عن الثلثين هو عنب
الشعب ، وعن الثمام ، معروف بالديار المصرية ،
وهو المرعى ، وهيئة ورقه على هيئة ورق
الزرع (٢) وقضبانته ذات كموب ككموب قصب
الزرع ، إلا أنها مصمتة وهى أرق وأطول
وورقه كذلك ، وهو ينبت متدوحا ، وأصوله
بحمية متشعبة ، ويخرج سنابل على شكل سنابل
الدخن البرى ، وطعمه كده حصو . وسمايته
مسودة - وكذلك وصف الثوم والثيل والجأوشير
والجلنار ، والجلبان وجوزبوا وهو جوز الطيب ،
ثم قدر العنصر سهل الكسر ، رقيق القشر ،
يب الرائحة .

وفى الجزء الثانى من كتاب الجامع ، عالج
أبو البيطار مئات أخرى من أنواع النبات
والحيوان والمعادن مما يتطبيب به ، فتكلم عن

(٢) يريد القمح .

حب الزلم ، وحب الملوك ، وحب الرشاد
 وحب القلب ، وحب المافل المذق ، والحرمل
 والعزنبيل والمسك والحضض والحلبة والحلتيت
 والحماض والحنظل والحنمدقوى والخس
 والخروع والخشخاش والحلاف والحنجان
 وخيار شبر والدار صيني واسفل ، والرواند
 والربق والرازيانح والرتم والريباس والرقوم
 والرنجيل والريظون *

ولقد تابع ابن البيطار عرضه لمصادره في
 الأجزاء الأخرى مع كتابه ، مرتبا إياها على
 أحرف المعجم ، موردا أراء كل من تقدمه من
 العلماء ، مضيفا ما رآه بنفسه فلم يترك كحونا
 ولا كركما ولا كراوية كذلك المسح والذيلاب
 والفوف والمحبب والمحمودة والمر والتارنج
 والتارديع والهنديا والياسمين والبيروج
 واليتوع والينبوت وغيره كثير من أنواع
 النبات *

ثانيا : في الحيوان

تسأل ابن البيطار عددا غير قليل من
الحيوانات ، التي يتخذ منها عقارا أو ينصح
بالشداوى بها على نحو من الأنعام ، فنكلم عن ابن
عرس ، و دأثره صنف من الطير ، وأرنب
برى وأرنب بحرى ، وهو حيوان بحرى صغير
صدفى الى الحمرة ، وأسد الأرض وهو الحريام
ويسمى باليونانية « خاماليون » ، والاسمى ،
والأوز والاهل والبطل والبقر وتدرج وهو
ملائم مديح بأرض خراسان والتمساح والتم
وهو العوت والشعلب والجراد وجراد البحر له
رأس مربع ما هو ، وله فيما يلي رأسه صدق
حزفى وبعضه لا خرف عليه ، ولها من كذا
الجائين عشر أيد طوال شبيهة بالعناكب ، لا أنها
كبار جدا ، ولها قرنان دقيقان قائمان . ولها
فى مواضع شواربها قرنان دقيقان وعيشان
بارزتان متدليتان من رأسها .

والجمل ، وقال من « الحياحب » انه حيوان
له جناحان كالدياب يضيء بالليل كأنه نار .
والبحاري - طائر كبير القو رمادي اللون
في منقاره بعض الطول وهو مشهور ، لحمه بين
لحم أسحاج والبط ، والمهرج وهو طائر معروف
في الديار المصرية مشهور بها وقال عن الحداة ،
طائر معروف كالناري يأوي إلى المسد والعمارات
والخرتون قريب من طبع الورل . والخرجول
نوع من الجراد ، والخرباء والخلرون والحلم
وهو القراد ، والخراطين وهي الديدان التي
إذا حفر الإنسان أو حرث في الفدان وجدها
تخرج من الأرض . إذا سحقته ووضعته على
النصب المقطوع نفعته . والحفاش قال : هو
لوطواط وسمى خفاشا لصغر عييه وامتناع
بصره في النهار ورؤيته بالليل - كما تكلم عن
الغنماء ومنافعها واستعمالاتها في الدواء
وكذا الخنزير والدب والدج والمارج والصفين

والدئب والرخصة والرعاد وهو الحيوان البحرى
الذى يحدث الخدر . يقول ابي البيطار وقد
ذكر قوم أنه اذا أدنى من رأس يشتكى الصداع .
سكن صداعه واذا أدنى من مقعدة مع انقلبت
مقعدته أصلحها ، ولكم قد جربت أنا الأمرين
جميعا فلم أجده ينفعها ولا واحدا منهما ، ففكرت
فى أن أدنيه من رأس صاحب الصداع والحيوان
حتى بعد ، لأننى ظننت أنه على هذه الحال يكون
دواء يسكن الصداع بمنزلة الأدوية الأخرى
التي تحدث من الحمى فوجدته ينفع ما دام حيا .
ولعله تنبه الى أن أثر التيار الكهربائى الضعيف
لدى يصدر عن الرعاد لا يكون الا اذا كان
الكائن حيا . ولهذا الملاحظة قيمتها .

وذكر أيضا الروبيان (الجنبرى) بيد أنه
قال هو سمك بحرى يسميه أهل مصر الفرنس
وأهل الأندلس يعرفونه بالقمرون . والزرافة

والرمج والسقنقور والسلحفاة والسفوي
 والسماي والسكك وسمكة صيدا والسمور
 والسنجاب والسنور والسيبيا والشبوط قل
 هو ضرب من الحوت ، والشحور « وششيين
 بحري ، وهي دابة بحرية شكلها شكل الخفاش
 و « شح » وهو الحلزون البحري الكبير الملقب
 الجوانب وهو نوع من الحلزون عظيم غليظ
 الوسط مستدير الطرفين « وشودانيق » طائر
 معروف والصقر والقمان والضبع والضفدع
 والطاووس والطيحور وهو طائر والمصافير
 والمظاية والعقرب والمقاب ، المقيم والعلق
 يقول وتقوم مقام الحجامه والمسكوت والسر
 والفاخته والفنك والقبيح وهو الحجل والقنفذ
 والقنبرة والكركي والماعز والنسر والنعام
 والنمل والنمر والورل والهدهد و يربوع *

ثالثا : فى المعادن

وكذلك اورد ابن البطار فى جامعه عمدا
من المعادن والأحجار التى يتداوى بها أو تدخل
فى تركيب الأدوية ، فذكر الأبار ، وهو الرصاص
الأسود ، يقول وزعم بعضهم ، أنه إذا أحرق سمي
كذلك ، وقال عن الأشمس حجر يخالفه
الرصاص ، ويروى عن اسحق بن عمار هو
حجر الكحل الأسود ، يؤتى به من أصفهان ومن
جهة المغرب وهو حجر أسود صلب ، ملمع براق
كحلى اللون ، وارتكان ، حجارة صفراء صفراء
رخمة إذا أحترقت احمرت واكتسكت ويسمى
حجرالنسر قال أنه نافع لعسر الولادة ، والبورق ،
يقول أنواعه مختلفة ، ومعادنه كثيرة كمعادن
الملح ، منه ما يكون أحمر وأبيض وأخضر والأوان
كثيرة والنظرون وإن كان مع جنس البورق ،
فإن له أقاعيل غير أقاعيل البورق ، منه أرمنى

ومصرى ، والتوتيا ثلاثة أجناس منها بيضاء ،
ومنها الى الخضرة ومنها الى الصفرة مشرب
بحمرة ومعادنها على سواحل بحر الهند ، وأجودها
البيضاء ، والجيس والخرع وهو حجر معروف
وهو صنفان يمانى وصينى ، وجمشت ، حجر
بنفسجى ، صبغه مركب مع حمرة وردية
وصاوية - وحجر يهودى ولعله يريد ريتون
بنى اسرائيل وهو حجر بنلسطين شبيه فى شكله
بالبلوط أبيض بالبيكار (يريد الفرجار) ،
وهو حجر يباع بالباء لا ملعم له ، يفتت الحصى
المولدة فى المثانة ، وقد دلت البحوث الحديثة
على أنه حيوان متحجر مع عصور جيولوجية
قديمة وأن به نسبة من أملاح ثانى الكربونات
والسترات ، تدر البول ، والحديد قل ويستعمل
فى مداواة الأمراض على ضرب كثيرة هو
وبرادته وحبشه وزنحساره ، وماؤه وشرابه
اللذان يطلقا فيهما وهو محلى .

ويقول في الذهب نقلا عن ابي سينا ، انه معتدل لطيف سمائه تدخل في أدوية السودان ، وأفضل الكي وأسرع برا ما كان يكوى من ذهب ، وامساكه في الفم يريل اليخر وتدخل سمائه في أدوية دام الشعلب ودام الحية طلام وفي مشروباته ، ويقوى العين كحلا .

كما تحدث ابي البيطار عن افرخام وارصاص والزرنخ والزمرد والزنجار والرثيق والسبازح والسنجفر وهو الرنجر والشافنج أو حجر الدم والشب والشبهار وهو النحاس الأصفر والطلق .

ثم ذكر العقيق والفضة والكبريت .

وتحدث عن الأكمال فهذا كحل السودان وكحل فارس .

كما ذكر اللازورد والنؤلز .

وأورد من الأحجار مرهطس ومرطيس
ومرداسنج ومرقشيا والمرمر والمفتيسيا
والفناطيس والمها والنطرون .

ثم تكلم عن النحاس والياقوت .

كذلك تكلم عن البيطار عن كثير من الأدهان
فذكر دهن الأبرسا ودهن الزعفران ودهن
الحناء ودهن القيصوم ودهن النرجس ، ودهن
الورد ، ودهن البابونج ، ودهن السفرجل .
كما تكلم عن الأطيان (جمع طين) فذكر طين
أرمنى وطين نيسابورى ، وطين حر ، وطين
كرمى ، وطين جزيرة المصطكى ، وطين نيموليا
وغيرها ، ولكل فوائده ، ولكل استعماله
الخاص .

منهاجه فى البحث

لقد اتبع ابن البيار نفس النهج الذى تبعه غيره فى هذه الصناعة ، انه نفس النهج الذى ارتضاه ابن سينا ، وداود ، ونفس الترتيب الأجدى الذى فصلوه على غيره من طرائق الترتيب ، وأنه لدايم الاستشهاد بأقوال أئمة الصناعة من أمثال ابن سينا ، وجالينوس ، وأبقراط ، وديسكوريدوس وغيرهم - ولعله شايهم كذلك فيما تأثروا به من معتقدات وما قالوه من وصفات وما آمنوا به من الوان العلاج ، فهو فى ذلك مقلدا أكثر منه مبتكرا ، ولا أكاد أتبين تفرد فى طريقة أو تميزه بمنهاج - وليس معنى ذلك أن نجحد فضله فيما أورد من معلومات عظيمة النفع كبيرة القيمة .

ملا يتفق والذوق العام والطب الحديث

ولم يسلم ايض البيطار ، من ايراد كثير مما لا يتفق والذوق العام كقوله : ان زيل التمساح يزيل بياض العين ، واذا علق قلب الحبارى في خرقة على من يكثر نومه منع عنه النوم ، وأنه اذا علق قلب الحرثون على صاحب حمى الربع في خرقة سوداء أبرأها وأزالها ، وأن رماد الوطواط يحد البصر ، أو أن يعلق نبات ما على العضو الذي يتألم فيسكنه ألمه ، أو أن زيل الذئب يسقى لمن كان به وجع القولنج ، أو أن دم هذا الحيوان اذا قطر في الأذن سكن وجعها .

لقد حفل جامع ايض البيطار بكثير من أمثال ما ذكرت ، مما لا أظنه جربه بنفسه ، ولعله شامع فيه العامة ، وقد تنبه هو نفسه الى ذلك في بعض الأحيان حين قال عن سمك الرعاد انه

يزيل الصداع ، فقال انه جربه بنفسه فلم ينفع
وانما تبين اثره حين كان السمك حيا وحيدا لو
ذكر لنا أنه جرب كثيرا مما أورد ليثبت لنا نفعه
مع عدمه .

ومع ذلك فلا أظن الذوق العام أو الطب
الحديث يسيغ الكثير من أمثال ما ذكرت ،
ولا أظنه مما يسيغه الرأي العام المثقف أن يلجأ
الى هذه الوصفات ، ويترك العلاج بالذرة
والمضادات الحيوية والأشعة وما أشبه من
مستحدثات العلم في العصر الحديث ، فضلا
عن الأمصال والحقن والجرعات ذات الفيتامينات
والهرمونات مما يكون له تأثير مباشر في علاج
هذا المرض أو ذاك .

وبعد - فلا مراء في أن مفردات أبع البيطار
تطلب فيها المادة الطبية ، التي أجهد نفسه في
جمعها وترتيبها وتبويبها ، فهو في كتابه هذا
طبيب أكثر منه عالم - ولا شك أن الكتاب
يحتوي كثيرا مع المعلومات المفيدة ، تحتاج الى
متخصصين يعنون بتحقيقها ، وتعريف الناس
بها ، ولعل بعضها أن يفيد فيما يزال مستعصيا
على الطب الحديث والعلم الحديث ، أو لعله
يثبت أن الطريقة القديمة ليست شرا كلها كما
يعتقد البعض ، وأن فيها بعض الخير ، اذا
أحسن استعمالها ، وليس معنى هذا أننا ندعو
الى العود الى الطب القديم في عصر الذرة ، ولكن
الذي وقر في ذهني أن في هذا القديم كثيرا من
الخير ، أو على الأقل بعض الخير يمكن لدوي
الخبرة والاختصاص أن يستخلصوه ، وأن يجلووه

على الناس مهراً مما علق به من غرائب أو
أوهام .

وعندى أن أيقظ اليطار قد تمير في مفرداته
بسلامة المرض وأمانة النقل ، مما يجعله يحق
من أئمة أهل الصناعة في زمانه .